العرب
الخميس 2021/10/21
السنة 44 العدد 12216

تاجر تحف أفغاني ينظم جناح بلاده في إكسبو دبي

رفض مغترب أفغاني أن يظل جناح بلاده في أكسبو دبي مغلقا في حين حضرت كل الدول الأخرى بثقافتها وحضارتها وتجارتها واكتشافاتها، فقرر أن يشارك بمفرده ويعرض أفغانستان الحقيقية بعيدا عن طالبان.

منتجات شعب

دبي – من فيينا إلى دبي، حمل تاجر التحف الأفغاني محمّد عمر رحيمي أغلى مقتنياته من بلده الأم، وأخذ على عاتقه مشروع تنظيم جناح أفغانستان في معرض إكسبو 2020 بالإمارة الخليجية، لينقذ فرصة إظهار وجه مغاير لوطنه كاد يضيع مع سيطرة حركة طالبان على البلاد.

على مقربة من مطعم للوجبات السريعة، وبلا أي لافتة تعريفية لدلالة عليه، يعرض الجناح الأفغاني بعيدا عن مشاهد الحرب والدمار، 300 قطعة من مجموعة رحيمي الخاصة من خناجر وسجاد وتحف وأحجار لازورد، بالإضافة إلى الزعفران.

وقال رحيمي، الذي سبق له على مدى سنوات أن عرض مجموعة عائلته في معارض حول العالم لنشر الثقافة الأفغانية، "هذا واجب عليَ كأفغاني.. نشعر بسعادة بالغة لفتح معرض أفغانستان".

ويضيف "عندما تغيّر النظام في أفغانستان وانهارت الحكومة الأفغانية، قرّر منظمو المعرض تحويل الجناح إلى جناح لشعب أفغانستان".

ويرفرف علم أفغانستان، ثلاثي الألوان، في أرض المعارض بدبي، بينما يغيب العلم الأبيض الخاص بحكامها الجدد، حركة طالبان.

وتزين صور لمسجد حضرة علي مزار في مزار الشريف، ومتنزه "باند إي أمير" الوطني في باميان، حوائط جناح أفغانستان.

ويعرض الجناح ثقافات أفغانستان المختلفة، وتشمل المعروضات أثوابا تقليدية من مناطق عدة وسجادا منسوجا باليد وآلة رباب موسيقية.

وتواصل رحيمي مع المنظمين بعدما علم باحتمال إغلاق الجناح عقب سقوط البلاد بيد طالبان.

ويوضح "هذا المعرض هام للغاية لأفغانستان.. الإمارات قريبة جدا من أفغانستان، وهناك الكثير من الأفغان يعيشون هنا".

ونقل رحيمي الذي يعيش في فيينا منذ العام 1978 التحف والمعروضات على نفقته الخاصة، قائلا، إنها "جزء من دمي ومهنتي".

وبمساعدة اثنين من أبنائه وشقيقه الذين حضروا معه خصيصا من النمسا، تمكّن رحيمي من تنسيق الجناح وتنظيمه في المعرض الدولي.

يقول "عملنا هنا ليلا نهارا لمدة عشرين ساعة كل يوم. وأنهينا الجناح في غضون 72 ساعة".

وتم افتتاح الجناح بعد أسبوع تقريبا من انطلاق أعمال المعرض في الأول من أكتوبر الحالي، بعد تأجيله عاماً كاملاً بسبب جائحة كورونا، على أن يستمر لستة أشهر.

وأكد متحدث باسم إكسبو دبي أن "مشاركة أفغانستان تأكدت في عام 2018، متابعا "نظرا لأن الحدث ضخم وغير سياسي ويحتفي بكل البشرية، وفي ضوء الظروف التي تمرّ بها أفغانستان، رحّب منظمو إكسبو بمبادرة مجتمع الأعمال الأفغاني لإدارة الجناح ومشاركة قصة شعب أفغانستان وتاريخه وثقافته الغنية مع العالم".

وتضمّ دولة الإمارات قرابة 150 ألف أفغاني يدير كثيرون منهم أعمالًا ناجحة، بينما يعمل آخرون في مجالات أخرى.

ولم يتطرق رحيمي إلى الوضع السياسي في بلاده، لكنّه شدّد على رغبته بحلول السلام وإظهار صورة أفغانستان التي يؤمن بها.

يقول إن مشاركته في المعرض تأتي في إطار "تعريف الآخرين بأفغانستان وتقديم معلومات عنها"، إذ "من المهم للغاية ألا يُنسى اسم أفغانستان وأن يرى الناس ثقافتنا وأرضنا الخصبة".

ويضيف "إكسبو دبي 2020 أمر مهم للغاية ليرى الناس أن أفغانستان مسالمة. نرغب بالسلام في بلادنا ولدينا أمل بالمستقبل".

ويأمل رحيمي في أن يتسنى له جلب موسيقيين أفغان لإحياء حفلات خلال المعرض الدولي.

وزار السعودي فواز الشمري الجناح الأفغاني وقال "لم تكن أفغانستان مكشوفة على العالم من قبل.. هذه فرصة لرؤية ماذا لديهم لتقديمه".

ويوضح "التواصل ومعرفة ثقافات الآخري، لا شك تساعد في التقارب بين الشعوب، غير ذلك فإن أفغانستان مرت بحرب طويلة والآن تخرج إلى العالم.

ألبوم صور لضحايا المرفأ على جدار بيروت التذكاري

بيروت – سيُنظر دائمًا إلى ضحايا انفجار مرفأ بيروت ويتم تذكّرهم بفضل جدار تذكاري يضم العشرات من اللوحات رسمها الفنان الأميركي برادي بلاك المقيم في بيروت منذ 2015.

وأمضى بلاك حوالي أربعة أشهر في رسم صور بالأبيض والأسود لـ220 ضحية، وقال "كل ما يمكنني فعله هو أن آمل أن يتم تلقيها بالطريقة التي كان من المفترض أن تكون وأن ذلك يساعدهم بطريقة ما".

وأضاف "إن التعليقات كانت إيجابية ومشجعة حتى الآن، لقد سمعت الكثير من العائلات تعرب عن تقديرها الكبير للعمل".

وفي اليوم الرابع من كل شهر منذ الانفجار، يتجمع أهالي الضحايا للاحتجاج ورفع صور أحبائهم الذين فقدوا. وشهد بلاك العديد من هذه التجمعات التي ألهمته للقيام بالمشروع، قائلا "إن فن التغيير لعب دورًا حيويًا في المشروع".

وتعاون البلاك في هذا المشروع مع معهد فني يسمى "فن التغيير" في بيروت.

وقالت مديرة المعهد إيمان عساف "تم وضع صور الضحايا الـ220 على جدار تذكاري لإحياء ذكراهم في منطقة الصيفي التي تبعد بضعة أمتار عن مكان الانفجار".

وأضافت "في الرابع من أغسطس بمناسبة الذكرى السنوية الأولى للانفجار جاء الأهالي لتفقد الجدار التذكاري ووضعوا الزهور. لقد كانت لحظة عاطفية وقوية للغاية".

واضافت أنهم تعاونوا مع بلاك في مشاريع مماثلة تشمل الفقراء والمحتاجين، حيث تم نشر الصور في مناطق مثل الحمرا والمنارة وغيرها.

وبالنسبة إلى هذا المشروع بالذات، قال بلاك إنه يقدر التعليقات، لكنه لم يكن مستعدًا عاطفياً للتحدث مع أسر الضحايا.

وأضاف "لقد شعرت بالفخر أن أكون جزءًا صغيرًا من المساعدة في سماع أصواتهم".

درة زرّوق تدخل عالم الرعب

القاهرة – تباشر الممثلة التونسية درة زرّوق تصوير أحداث مسلسل "المشرحة" بعد انتهاء الدورة الخامسة لمهرجان الجونة السينمائي، حيث من المقرر أن تسافر وأسرة العمل مطلع الشهر المقبل إلى بيروت لتصوير أحداث العمل كاملا.

وصرحت درة أنها تحضر للمشاركة في فيلم رعب بعنوان "جدران" من قصة ياسر صلاح وسيناريو وحوار هيثم الدهان وأحمد الدهان وإخراج محمد بركة، وهي تجربة جديدة تختلف تماما عن أدوارها السابقة.

وقالت درة إنها لا تحبذ مشاهدة هذه النوعية من الأفلام التي يفضلها زوجها رغم أنها عملت في مسلسل "بلا دليل" الذي تدور أحداثه في إطار من الغموض والتشويق من خلال جريمة قتل تقلب الأحداث، وخلال الحلقات يتم البحث عن مرتكبيها.

وأعلنت أثناء وجودها في مهرجان الجونة السينمائي أنها تستعد في الفترة الحالية لتصوير مسلسل جديد لها باسم "المشرحة" من تأليف وإخراج تامر نادي.

وقالت إن "المشرحة" هو أول مسلسل تشارك فيه ينتمي إلى نوعية دراما الرعب، ويرصد العمل العديد من الأسرار الخفية التي تحدث للجثث من داخل ثلاجات حفظ الموتى في المشرحة.

وأضافت "أجسد شخصية طبيبة تعمل بمصلحة الطب الشرعي تمر بالعديد من المواقف الصعبة داخل مشرحة أثناء قيامها بعملها وذلك في إطار من الرعب والتشويق".

وتنتظر درة عرض فيلم "الكاهن" والذي تجسد من خلاله شخصية "فيروز"، ويرصد العمل جريمة قتل غامضة تتكشف تفاصيلها مع الأحداث.

والفيلم من بطولة إياد نصار ودرة وحسين فهمي وفتحي عبدالوهاب ومحمد ممدوح وفاطمة كمال، وهو من إخراج إخراج عثمان أبولبن

رؤوس أم لوحات فنية

دابوالي (الهند) – في صالون صغير ببلدة في شمال الهند، لم يعد قص الشعر مجرد تشذيب له أو أفراد طاقم جاهز للقيام بذلك، بل هي فرصة للحصول على بعض الأعمال الفنية المنقوشة على الرأس.

وذاعت شهرة الأخوين راجويندر وجوروويندر سينغ سيدو في بلدة دابوالي بولاية البنجاب، وبات هذا الجزء الصغير من العالم شهيرا بإعطاء الثنائي الفرصة لزبائنهم لاختيار شكل لقصة الشعر من بين عدة صور.

وبدءا من تاج محل بقلاعه وأبراجه العديدة، وصولا إلى صورة نابضة بالحياة لنجم البوب مايكل جاكسون، يستخدم الأخوان مجموعة من أدوات التشذيب للحصول على كافة التفاصيل الدقيقة للقصات.

وقال الشقيق الأصغر راجويندر "في البداية اعتدنا أن نمنح أي شخص الفرصة للحصول على قصات شعر مجانية حتى نتمكن من ممارسة مهاراتنا من خلالها. في بعض الأيام اعتدنا التدرب حتى الساعة الثانية صباحا لأننا اعتدنا خلال النهار على إدارة الصالون بشكل طبيعي".

ويقول الشقيقان إن لديهما خططا لنقل أعمالهما إلى خارج الهند أيضا.

وبداية من طلبات الحصول على صور نجوم بوليوود إلى مشاهير الرياضيين وحتى تعبيرات ميكي ماوس، يشهد صالون الأخوين تدفقا ثابتا للزبائن الذين يرغبون في لفت الانتباه لأنفسهم في التجمعات أو الفعاليات الاجتماعية، لكنهم لا يريدون شيئا يستمر لفترة طويلة مثل الوشم التقليدي.

وقال دربار سينغ أحد زبائن الصالون مستعرضا قصة شعره الجديدة "حصلت على نقش لتاج محل اليوم. هذا الأثر جميل للغاية وسأظهر بين الجموع بهذا النقش".

صباح العرب

فاطمة المزروعي

عودة الحضارة العربية طرفة مضحكة!

عُرفت المستشرقة الألمانية الراحلة زيغريد هونكه بكتاباتها في مجال الدراسات الدينية، لكن أهم ما يميزها ما عرف عنها قبل وفاتها في عام 1999 من الكتابة عن الحضارة العربية بموضوعية وإنصاف، حيث نشرت كتابا تحت عنوان "شمس العرب تسطع على الغرب"، وكتاب "الله ليس كذلك".

من الكلمات التي تنسب إلى هذه المستشرقة قولها "لقد ظل العرب ثمانية قرون طوالا يُشعون على العالم علما وفنا وأدبا وحضارة"، والحضارة العربية والإسلامية هي تلك التي تنسب إلى أسلافنا من الأجداد الأوائل، ولكن ماذا عنا نحن الأبناء والأحفاد، جيل هذا العصر؟

هل نستشعر قيمة الإرث العظيم الذي تستند عليه أمتنا؟ هل لدينا وعي بما نملكه من جدارة في العودة للنهوض ومسابقة أمم الأرض؟

الحقيقة أن الواقع المعيش لا يشي بأي قيمة من تلك، فالإحباطات في عالمنا العربي متوالية، ومع أنه توجد دول تعيش الرفاه والتقدم ولديها برامج لغزو الفضاء وتعليم تقني وتكنولوجي متقدم، إلا أن السواد الأعظم يرزح تحت ويلات الحروب والفشل الاقتصادي والتنموي.

فعالمنا العربي ممزق تحت نير الطائفية والقبائلية والذاتية، عندها يصبح الحديث عن عودة الحضارة العربية إلى الوهج والتقدم بمثابة الطرفة المضحكة، أو الحديث المالح الذي لا يمكن أن يستساغ أو أن يقبل.

هذا التمزق لم يوجه البوصلة نحو الدول العربية الأكثر نجاحا وتفوقا، ولم يجعل هناك حالة من التقليد واتباع نفس الخطوات، بل على العكس من ذلك، هناك حالة تشويه للنماذج العربية الناجحة.

ونلاحظ عندما تنجح دولة في مشروع علمي أو تحقق سبقا في مجال الاستدامة أو الطاقة البديلة أو النظام والعدالة ونحوها، ترتفع الأصوات من عدة أقطار عربية تكذب وتدحض وتقلل، ويتورط في هذه الممارسة من ليس لهم سبق علمي أو تواجد إعلامي.

لا يوجد احتفاء ولا تشجيع، لا تعتبر تلك المنجزات ذات بعد عربي، بل على العكس يتم تجاهلها، أسوق لكم مثالا: مشروع الإمارات لغزو الفضاء وإطلاق مسبار الأمل يلقى أصداء واسعة في العالم ومن عدة منظمات عالمية مهتمة بهذا المجال، لكنه في عالمنا العربي يتم تجاهله، مع أن تسميته جاءت لبث الأمل في الشباب العربي بمستقبل واعد.

أيضا تعتبر الإمارات واحدة من أهم دول العالم قاطبة في إنتاج الطاقة الشمسية، ولها مشاريع في عدة دول أوروبية، فضلا عن مشاريع ناجحة في عدة دول أفريقية وآسيوية، لكن لا أحد يتحدث عن الخبرات المتراكمة في هذه المجالات وأنها مخزون حضاري مستقبلي لأمتنا العربية، إلا قلة..

في هذا العصر المتوهج بتقنيات الاتصالات وثورة الهواتف الذكية وشبكة الإنترنت باتت المعلومات متاحة ومشاعة، ومع هذا تتجنب بعض المؤسسات الإعلامية وبعض الكتاب والصحافيين الاحتفاء والتعبير عن السعادة بمنجزات عربية بكوادر وعقول عربية.

هي مجرد ملاحظات أسوقها وأطرحها، ولكل واحد منا حرية التعبير عن الأسباب من وجهة نظره، لكن من المؤكد أن كثيرا من مفاصل أمتنا العربية بعيدة عن التسامح والتقبل والابتهاج بالمنجزات الحضارية التي تحدث هنا أو هناك.